**ـ مراحل نشأة الكتابة :**

**1 ـ المرحلة التصويرية :**

 وهي المرحلة الأولى من مراحل الكتابة وأول أنواعها ، وفي هذه المرحلة ، كان الإنسان يعبر عمّا يريد قوله عن طريق الرسم ، فإذا أراد أن يعبر عن الملك ، رسم تاجًا , وإذا أراد أن يعبر عن الليل رسم نجمة معلقة في السماء , وإذا أن يعبر عن النهار رسم الشمس , وهكذا .

**2 ـ المرحلة الرمزية :**

 تكاد ترتبط هذه المرحلة بالمرحلة السابقة، إلا أن الإنسان في هذه المرحلة أصبح يعبرعن المعاني المجردة والأفعال ، فأصبحت الشمس مثلًا ، تعبر عن النور والنهار والبياض، والتاج صار رمزًا للملك ، والمفاهيم المجردة يعبر عنها رمزيا ، فالبرودة رمز لها بالمياه الجارية ، وفعل أكل أو الشرب رمز له بإنسان يرفع يده إلى فمه وأيضا دليل عن الكلام **,** وفقدان الشيء لذراعين ممدوتين , وساقان تمشيان دليل على الحركة .

**3 ـ المرحلة الصوتية أو المقطعية :**

تعدّ هذه المرحلة مهمة لتأسيس الأبجدية ، وقد مرت بمراحل عديدة حتى وصلت إلى الأبجدية؛ إذ اهتدى الإنسان فيها إلى رسم صور وأشكال للدلالة على الكلمات التي يتفق عليها في لغة معينة ، فقد كان الكتاب يقطعون الكلمة الصعبة مقاطع، ويبحثون عن الألفاظ المشابهة لهذه المقاطع نفسها في النطق والمغايرة لها في المعنى، ويرسمون مجموعة الأشياء المادية التي توحي بها أصواتها ، ومثال ذلك كلمة مجلس، فهي تتكون من مقطعين، (مج )، و( لس )، فقد اصطلحوا على وضع إشارات رمزية تدل على هذين المقطعين، بحيث يتم استخدامهما في جميع الكلمات التي يرد بهم هذان المقطعان، ثم عمل الإنسان على تبسيط هذا النوع من الكتابة، فقد عمل على وضع صور تدل على الحروف ، إذ يكفي للتعبير عن الأشياء والأفكار جميعها بعدد محدود من الصور يساوي عدد الحروف الهجائية لكل لغة ، فعلى سبيل المثال للدلالة على كلمة " شرب " يرمز للحرف ( ش) بالشمس، وإلى الحرف (ر) بالرمح ، وإلى الحرف (ب) بالبيت ، وهكذا استطاع الإنسان القديم أن يضع حجر الأساس للأبجدية ، عبر فترة زمنية استغرقت آلاف السنين.

4 ـ **المرحلة الأبجدية :**

 وهي المرحلة التي تطورت فيها الكتابة من الكتابة بالمقاطع، إلى الكتابة بالحروف؛ بحيث يقابل كل صوت، حرف واحد، ويرجع الفضل إلى الفينيقيين في اختراع هذا النوع من الكتابة، والذين سكنوا بلاد الشام ، فكانت هذه الكتابة مصدر الأبجديات التي انتقلت إلى اليونان والإغريق، واعتمدت عليها اللغات السامية كذلك , والأبجدية العربية فقد جاءت متأخرة بعض الوقت عن باقي الأبجديات لعدم اهتمام العرب بالكتابة في عصر الجاهلية وذلك لان معظم القبائل العربية كانت من البدو الذي يعتمدون على حفظهم في تداول تراثهم الفكري. لكن بعد نزول القرآن الكريم ودخول الإسلام الجزيرة العربية أخذت الكتابة العربية مكانها بين القبائل , ومع انتشار القرآن الكريم والدعوة الإسلامية في عموم الأقطار، انتشرت الكتابة العربية انتشارا واسعا، كما استعملت الكتابة العربية في لغات عديدة غير العربية منها الفارسية والأفغانية والتركية.